والخشية فقد قال الله عز وجل كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون قال
بعض المفسرين معناه كونوا عاملين بما كنتم تعلمون
الناس من الكتاب وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال تفكر ساعة خير من عبادة سنة فمن
التزم خشية الله عز وجل فقد وجهه وتفقه
في دينه وعرف اصول شرائعه فاحل حلال الله
وحرم حرام الله ونظر في حكم الحكماء ووعظ العلـ
ـماء وسير الزهاد وسير السلف الصالح من النسا
ك والعباد وتورع عن الشبهات وناقر المحظورات
وصار في جملة الصالحين واهل الطاعات وخشي الله
بالمعرفة امده الله بمواهب المعونة وامده واعا
نه بمواد التأييد والموهبة قال الله عز وجل
انما يخشى الله من عباده العلماء ومن استحكم الجهل فيه
وغلب عليه العجب وعد نفسه في عداد العلماء
ولم يدر من المريدين وحسب نفسه في جملة النساك

والصالحين

المعول على سيدي محمد داد

ه

والصالحين واعرض عن النظر في الحكم والمواعظ
وسير السلف الصالح بعد والاهدى فطلب امله
ان يقتصر عن قليل من العلم بما حصل فيه من العجب
والتعطيل فتوهم انه من جملة السابقين الى الخيرات
او مجتهد بعض المجتهدين غاية العماية والكرة فحسب
انه من اهل التحقيق والجد فيعكف ذلك الذي عبده ويغتر
به نفسه على غير لي فيبطل سعيه ويحبط عمله
مع انه كان في الحقيقة محبوطا ودون طريق القصد
محطوطا فلو وفق للرشاد وسلك به طريق القصد
والسداد لنظر في سنن الصالحين وسنن العلماء
العاملين العقلاء فيرى نفسه خارجا عن جملة المريدين وطرحا في جملة
الطالبين فازداد حرصا على الطاعات وبادر الى
الاعمال الصالحات فعرف قصوره عن بلوغ الدرجات
وحصوله في المحظورات والمكروهات فنسأل الله
التوفيق الرافع للدرجات انه ولي الخيرات
والبركات وهو حسبنا ونعم الوكيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)